جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

محاضرات في مقياس:

علم اجتماع المؤسسات

المستوى :ثالثة ليسانس

من إعداد الأستاذة:حنيش مليكة

السنة الجامعية -2023/2022

محاضرات السداسي الثاني

1-أشكال المؤسسات الاجتماعية

2-الدولة كمؤسسة الاجتماعية

3-المدرسة كمؤسسة اجتماعية

4-الأسرة كمؤسسة اجتماعية

5-الدين كمؤسسة اجتماعية

Scanné avec CamScanner

6-الاقتصاد كمؤسسة اجتماعية

1- أشكال المؤسسة الاجتماعية

تعد المؤسسة الاجتماعية نظاما مركبا من المعايير الاجتماعية المنظمة من أجل لحفاظ على قيمة اجتماعية أساسية ويستخدم علماء الاجتماعي مصطلح المؤسسات الاجتماعية ليصفوا النظم المعيارية التي تحدد السلوك الاجتماعي في خمس مجالات أساسية هي نظام القرابة والأسرة ،مجال السلطة والقوة الشرعية والنفوذ (السياسي)مجال إنتاج وتوزيع السلع والخدمات (الاقتصادي)،مجال نقل المعرفة ن جيل إلى أخر (التعليم)،مجال تنظيم العلاقة مع العالم الميتافيزيقيا أو ما وراء الطبيعة (الدين) ومن هنا ظهرت المؤسسات الاجتماعية وهي الأسرة الحكومة الدين التعليم والاقتصاد والتي تتواجد في جميع المجتمعات والجماعات الإنسانية ،وان كانت لا توجد بصورة واضحة ومستقلة تماما عن بعضها كما في المجتمعات المتقدمة ،ففي المجتمعات البسيطة كانت تؤدى معظم هذه الوظائف داخل نطاق مؤسسة واحدة وهي الأسرة ، وتشير عالمية هذه المؤسسات الى أنها عميقة الانغراس في الطبيعة البشرية كما أنهه لا يمكن الاستغناء عنها لما تقوم به من وظائف ضرورية للنمو والتنمية والمحافظة على النظام والاستقرار الاجتماعي ،لذا تعتبر المؤسسة نظام معياري يحقق الحاجات الإنسانية من خلال تصميم نظام

Scanné avec CamScanner

معياري يربط الفرد بالثقافة الأكبر كما يقوم بإشباع الحاجات الأساسية للمجتمع كالغذاء والعدالة الاجتماعية ويقوم بتحديد القيم الاجتماعية كحقوق الإنسان والديمقراطية ويحدد أنماط السلوك الاجتماعي المستدامة كالزواج .

الجدول التالي يحدد وظائف المؤسسات الاجتماعية :

المؤسسة	الوظيفة
الاسرة	ضبط وتنظيم السلوك الجنسي –بقاء النسل وإمداد المجتمع بأعضاء جدد –توفير الأمن الاقتصادي والعاطفي للإفراد –القيام بعملية التنشئة الاجتماعية
الحكومة	تأسيس المعايير ووضع القوانين –تنفيذ القوانين –حل الصراعات – القضاء –توفير الحياة الكريمة لأعضاء المجتمع –حماية المجتمع من التهديد الخارجي
الاقتصاد	توفير أساليب إنتاج السلع والخدمات والتوزيع –تمكين الأفراد من استهلاك السلع والخدمات
التعليم	نقل الثقافة من جيل الى أخر –تأهيل النشئ للأدوار المهنية –تقييم واختيار الأشخاص المميزين –نقل المهارات الوظيفية
الدين	تفسير الظواهر الطبيعية التي لا يمكن تفسيرها علميا –دعم البنيان المعياري للمجتمع –إشباع الحاجات النفسية لمواجهة مواقف الحياة الصعبة –المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية –تعزيز البنيان الطبيعي السائد

1-الحكومة (الدولة)كمؤسسة اجتماعية

Scanné avec CamScanner

1-مفهوم الدولة في علم الاجتماع :

يشير مفهوم الدولة في علم الاجتماع إلى ذلك الكيان أو البنيان المنبثق عن النظام الاجتماعي والمقام بناءا على ظروف وأحوال المجتمع وكيفية تفاعل النظام الاجتماعي والمقام بناءا على ظروف وحالة المجتمع وكيفية تفاعل إفراده معها بهدف خدمتهم وتدبير شؤونهم ومراعاة مصالحهم وبذلك تكون الدولة من منظور علم الاجتماع وليدة المجتمع الذي أوجدها .

أركان الدولة :

1 الجماعة البشرية :فلا يمكن تصور الدولة دون التجمعات البشرية سواء كانت عائلات أم أفراد تربطهم علاقات مؤسسية ومصلحية وأن تكون بينهم اتصالات دائمة ومستمرة ومع هذا لا يمكن ان تقوم وتظهر الدولة مهما بلغ حجم هذه الجماعات إذا لم تكن نسبة الحضر فيها غالبة لان جماعات الرحل لا تكون دولة

2:الأرض والإقليم أو الحيز الجغرافي :

والذي يضم السكان ويضمن لهم العيش والاستمرار في الحياة بما يحتويه من خيرات وثروات طبيعية ،وفي هذا الحيز تمارس الدولة سيادتها على كافة مساحة الإقليم السياسي (البحر البر والجو)

3:السلطة السياسية :

وهي تقوم بتنظيم الجماعة البشرية وذلك من خلال فرض القانون وأحيانا سلطة الإكراه حتى توفر الأمن والأمان للناس

4:الاعتراف الدولي:

بالإضافة إلى العناصر الأساسية السابقة هناك من يضيف عنصر الاعتراف الدولي وهو ما تفرضه طبيعة السياسة في العصر الحديث فلا يمكن ألان قيام دولة في القرن 21دون الاعتراف الدولي والذي يسمح للدولة بالتعاون مع بقية الدول المنظمات التابعة لها .

*نظريات نشوء الدولة :

-1النظريات الدينية :

Scanné avec CamScanner

والتـي تـدن شـاة الدولـة ومصـدر السـلطة الـى الله ومنهـا النظريـة الطبيعـة للإلـه الحـاكم ونظريـو الحـق الإلهـي المباشـر والعنايـة الإلهيـة ،ويـذهب أصـحاب هـذا الاتجـاه إلـى رد كـل الظـواهر الاجتماعيـة والسياسـية والقانونيـة إلـى الله فالدولـة حسـبهم نظـام قدسـي فرضـه الله لتحقيـق الغايـة مـن الاجتمـاع البشـري وتبنـى أعمالهـا علـى أسـاس تقـديس السـلطة العامـة مـن حيـث هـي حـق ن حقـوق الله وحـده والـذي تـأتي منـه الـى الحكـام والحاكم هنا لا يحاسب إلا من قبل الله .

-2النظريات التعاقدية (العقد الاجتماعي):

ترجـع أصـل نشـأة الدولـة الـى العقـد الاجتمـاعي علـى أسـاس أن الـدول وسـلطتها مصـدرها الشـعب ولا تكـون مشـروعة الا اذا كانـت وليـدة الإرادة الحـرة للجماعـة التـي تحكمهـا وعليـه فهـذه النظريـات تنبـذ فكـرة القـوة كأسـاس لقيـام الدولـة لان الشـعب هـو مصدر السلطة .

ترجـع جـذور هـذه النظريـة إلـى الفلسـفة اليونانيـة عنـد ابيقـور وتـم إعـادة إحيائهـا فـي القـرن 17 مـن قبـل تومـاس هـوبز ، جـون جـاك روسـو وجـون لـوك ، ويرجـع هـؤلاء المفكـرين نشـأة الدولـة إلـى فكـرة العقـد الاجتمـاعي وأن الأفـراد انتقلـوا مـن الحيـاة القديمـة التـي لا يرغبـون العـيش فيهـا إلـى حيـاة الجماعـة السياسـية المنظمـة بموجـب عقـد رغـم اخـتلافهم فـي التصـورات الخاصـة بحالـة الفطـرة السـابقة علـى العقـد –أطـراف العقد –النتائج المترتبة على عملية التعاقد .

*هوبز ← الحيـاة الأولـى تميـزت بـالعنف والصـراع ← مـن أجـل الوصـول ← الى حالة الاستقرار

تـم االعقـد بـين جميـع الإطـراف إلا واحـد ← اتفـق الجميـع ان يكـون هـو الحـاكم ← وعليه سلطة الحاكم مطلقة لأنه غير مقيد بالعقد كونه لم يكن طرفا فيه .

*جـون لـوك: ← الحيـاة الأفـراد كـان يحمهـا القـانون الطبيعـي اي الفطـرة حـدث ← التعاقـد بـين الحـاكم والجماعـة تنـازل الأفـراد عـن بعـض حقـوقهم للحـاكم ← إذن الحاكم يحسب من خلال الالتزام بالعقد مهمته حماية الجماعة

*جـون جـاك روسـو ← الأفـراد كـانوا يعيشـون الحريـة والاسـتقلالية التامـة ← وجـود منافسـة بـين الأفـراد (تعـدد المصـالح) فسـاد المسـاواة الطبيعيـة تعاقـد الأفـراد علـى انشـاء مجتمـع سياسـي يخضـع لسـلطة عليـا ← وجـود الدولـة بـإبرام عقـد الحاكم يظهر من الأفراد الحاكم يخضع للإرادة العامة . ←

Scanné avec CamScanner

3-النظريات الاجتماعية :وتسمى كذلك بالنظريات العلمية كونها تخضع الى التحقيق العلمي ونجد فيها عدة نظريات فرعية هي:

3-1-نظرية التطور الأسري:

يرجع أصل الدولة الى الأسرة وترجع سلطة الحاكم إلى سلطة رب الأسرة ،فالدولة في أصلها كانت أسرة متطورة ثم تطورت وكونت العشيرة ثم القبيلة ثم تطورت إلى المدينة ثم الدولة في النهاية (ابن خلدون)

3-2-نظرية القوة :

يرجع أصل الدولة إلى وجود القوة والضعف ففي مراحلها الأولى كانت عبارة عن نظام اجتماعي معين فرضته شخص أو مجموعة على الجماعة مستخدمين القوة والإكراه فاصلها هو الصراع بين الجماعات المختلفة

3-3-نظرية التطور التاريخي :

ترى أن الدولة نتجت عن تفاعل عوامل مختلفة عبر فترات طويلة من التطور التاريخي الذي أدى الى تجمع الأفراد والتعايش معا وتطورت الأحوال بعد ذلك بظهور فئة حاكمة لهذه الجماعة فرضت عليها سيطرتها مما أدى فى النهاية إلى نشأة الدولة .

لهذا لا يمكن تحديد نشأة الدولة بتاريخ معين كما لا يمكن أن ترد نشأة الدولة إلى عامل معين كالعامل الاجتماعي أو الاقتصادي أو الديني أو القوة بل ترد إلى مجموع هاته العوامل التي تفاعلت فيما بينها حتى قامت الدولة في النهاية

4-أسس مشروعية الدولة عن ماكس فيبر :

يرى ماكس فيبر أن الدولة تعرف انطلاقا من سيطرة الإنسان على الإنسان على أساس استعمال العنف المشروع ولا يمكن للدولة ان توجد إلا شريطة خضوع الناس المسيطر عليهم لنفوذ السلطة التي يطالب بها المسيطرون على الدوام وحسب فيبر توجد 3 أسس للشرعية هى :

4-1-سلطة الماضي الخالد :

أي العادات التي اكتسبت قدسيتها من صلاحياتها الممتدة في القدم ومن عادة احترامها المترسخة في ذاكرة الإنسان وهذه هي السلطة التقليدية التي كان يمارسها السيد مالك الأرض

Scanné avec CamScanner

4-2-السلطة الكاريزمية:ترتكز على الموهبة الشخصية والاستثنائية لشخص ما وتتميز بإخلاص الرعايا لقضية فرد ما والثقة في شخصه فقط لتفرده بخصائص وصفت استثنائية تجعل منه زعيما مثل السلطة التي مارسها النبي أو زعيم الحزب في المجال السياسي

4-3-السلطة العقلانية :وهي التي تفرض نفسها بمقتضى الشرعية أي بمقتضى الاعتقاد في صلاحية وضع شرعي وكفاءة إيجابية تقوم على قواعد وضعت بطريقة عقلانية وبعبارة أخرى السلطة القائمة على الخضوع والتي تقوم بواجباتها حسب النظام المعمول به أي السلطة كما يمارسها خادم الدولة الحديثة .

وعليه حسب فيبر فان سبب الخضوع للسلطة هو إما الخوف أي الخوف من القوى السحرية أو المالكين للسلطة أو الأمل في الحصول على مكافئة في هذا العالم أو العالم الأخر

-5-وظائف الدولة :

رغم تنزع الوظائف من دولة الى أخرى فان المختصين اتفقوا على بعض التصنيفات لتلك الوظائف منها :

-5-1-الوظائف السياسية :وهي الوظائف التي لابد للدولة من تأديتها والوقوف عليها ويمكن تسميتها بالوظائف السياسية الرئيسية وهي ثلاث :

*وظيفة الأمن :يقع على مسؤولية الدولة واجب الأمن ضمن حدودها ويتضمن ذلك صيانة أرواح الأشخاص وممتلكاتهم وبث الأمن والسلام واحترام حقوق الأفراد وتكريس المساواة في الحقوق والواجبات وللدولة تطبيق القوة المشروعة لضمان ذلك عن طريق المؤسسات القانونية

*وظيفة الدفاع :أي أنه على الدولة النهوض للقيام بالدفاع عن ذاتها وصد أي تعد خارجي قد يقع على إقليمها من خلال إعداد جيش قوي يحمي حدودها واستقلالها وسيادتها

*وظيفة العدالة :وتتمثل في إقامة العدالة بين المواطنين من خلال حفظ منافعهم وفض النزاعات التي نجم عن تضارب مصالحهم من خلال أجهزة خاصة وبناءا على تشريعات تقرها الدولة للعمل بهذه الوظيفة

Scanné avec CamScanner

وهنـــاك وظـــائف ثانويـــة أو فرعيـــة :وهـــي تلـــك الوظـــائف التـــي تتعلـــق بـــالنواحي الاقتصـــادية والاجتماعيـــة والثقافيـــة والتـــي تتطلـــب تـــدخل الدولـــة مـــن أجـــل رفاهيـــة المواطنين وهي تختلف حسب وظيفة النظام السياسي

2 -المدرسة كمؤسسة اجتماعية

1تعريف المدرسة :

هـــي تلـــك المؤسســـة العموميـــة التـــي يعهـــد إليهـــا دور التنشـــئة الاجتماعيـــة وفـــق منهـــاج وبرنـــامج يحـــددها المجتمـــع حســـب فلســـفته والمدرســـة بشـــكل عـــام مؤسســـة عموميـــة أو خاصـــة تخضـــع لضـــوابط محـــددة تهـــدف مـــن خلالهـــا إلـــى فاعليـــة العنصـــر البشـــري بحيـــث تنـــتج وتفعـــل وفـــق إطـــار مـــنظم يضـــبط مهـــام كـــل فئـــة ويجعلهـــا تقـــوم بعملهـــا الخـــاص كـــي يصب في الإطار العام ويحقق الغايات والأهداف المرغوبة منها

-2-نشأة المدرسة ومراحل تطورها :

يرجـــع أصـــل لفـــظ مدرســـة الـــى école الـــى الأصـــل اليونـــاني schol والـــذي يقصـــد بـــه وقـــت الفـــراغ الـــذي يقضـــيه النـــاس مـــع زملائهـــم أو لتثقيـــف الـــذهن ليتطـــور هـــذا اللفـــظ بعـــد ذلـــك ليشـــير إلـــى التكـــوين الـــذي يعطـــى فـــي شـــكل جمـــاعي مؤسســـي والـــى المكـــان الـــذي يـــتم فيه التعليم وقد مرت المدرسة بعدة مراحل عبر التاريخ .

1-العائلة كمدرسة :

فـــي المجتمـــع البـــدائي كانـــت الأســـرة هـــي الوســـط الاجتمـــاعي الوحيـــد للتربيـــة تقـــوم بتـــدريب الطفـــل علـــى طيفيـــة الحصـــول علـــى العـــيش والتكيـــف مـــع المحـــيط وكـــان الرجـــل يعلـــم أولاده الـــذكور حرفـــة الصـــيد أو الزراعـــة أو الرعـــي والقتـــال للـــدفاع عـــن الـــنفس

Scanné avec CamScanner

والأسـرة والقبيلـة بينمـا تعلـم الأم بناتهـا إعـداد الطعـام والبحـث عـن المـأوى والغـذاء وأعمـال البيـت ،وعمليـة التعليم هنـا كانـت تقوم علـى المحاكـاة وكـان التعليم عـن طريـق الاشتراك الفعلي والمباشر في النشاطات اليومية

-2- القبيلة كمدرسة :

كانـت القبيلـة المدرسـة الثانيـة للأطفـال وكـان لهـا دور تكميلـي لـدور الأسـرة فـي المجتمعـات البدائيـة فمـن خـلال المحاكـاة كـان الطفـل يـتعلم ممـن هـم أكبـر منـه سـنا فـي القبيلـة كشـيخ القبيلـة أو كاهنهـا فلـم تكـن المدرسـة الأسـرية كافيـة لإعـداد الطفـل روحيـا بـذا اسـتعان الآبـاء بخبـراء القبيلـة أو عرافيهـا وكانـت الظـواهر تفسـر علـى نحـو خرافـي وساذج

-3-المدرسة الفعلية وعوامل ظهورها :

نظـرا لغـزارة التـراث الثقـافي المتمثـل زيـادة المعلومـات والمعـارف وتشـعبها وتشـابكها وصـعوبة نقلهـا مـن جيـل الـى جيـل واسـتنباط اللغـة المكتوبـة التـي أدت الـى تـدوين التـراث ظهـرت ضـرورة تعلـم اللغـة للاطـلاع علـى هـدا التـراث وفهمـه واسـتيعابه هـذه العوامـل جميعـا كـان لهـا دولا مهـم ي ظهـور المدرسـة بمفهومهـا الحقيقـي ففـي اليونـان انشـئوا المـدارس لشـغل وقـت الفـراغ لـدى الأطفـال بعـد اللعـب والأكـل والنـوم بعمـل يقـوم بـه الصـغار مقابـل عمـل الكبـار وتطـور ذلـك إلـى أن صـارت المدرسـة الخاصـة تـولي رآسـتها إلـى أحـد أفـراد المنـازل أو دور العبـادة ثـم كانـت المـدارس الدينيـة أمـا المـدارس العامة فالدولة هي التي تتولى أمورها

3-عوامل نشأة المدرسة الحديثة :

-اتسـاع دائـرة الأنشـطة الاجتماعيـة والاقتصـادية فـي المجتمـع وتزايـد متطلبـات هـذه الأنشطة

اخـتلاف نمـط المجتمعـات عـن الـنمط التقليـدي للأسـرة والعشـائر ممـا زاد مـن الحاجـة إلى وجود مؤسسات تربوية تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية الحديثة

-تعقد التراث الثقافي للمجتمعات البشرية الحديثة

تزايد توقعات المجتمع من الأعضاء سلوكيا

-زيـادة الاتصـال والاحتكـاك بـين المجتمعـات ولـد الحاجـة لترسـيخ ثقافـة للمجتمـع مقابـل الثقافات الأخرى

-التقدم التكنولوجي والصناعي

Scanné avec CamScanner

-اكتشاف اللغة

4-أدوار ووظائف المدرسة :

تمارس المدرسة وظائف اجتماعية وتربوية متعددة ومتباينة بتباين المجتمعات ومن أهم الأدوار التي تقوم بها المدرسة نجد:

1-الدور التربوي :توفر المدرسة الوسائل والظروف الكفيلة بتربية النشء بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع فهي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية والتي بواسطتها تم إكساب الفرد القيم والاتجاهات المعاصرة كشخصية فردية

-2الوظائف الاجتماعية للمدرسة :

يقول جون ديوي أن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لانجاز عمل خاص هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها كما يرى "كلوس "أن دورها يتمثل في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا فالمدرسة تمارس عدة وظائف اجتماعية تتمثل فيما يلي :

1-الوظيفة السياسية :

يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه ،فالسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة ،وتقوم بين المدرسة والمؤسسة السياسية علاقات جدلية عميقة وجوهرية فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وبتحديد إستراتيجية العمل المدرسي ومناهجه لتحقيق أغراض سياسة المجتمع ،وغالبا ما ينظر الى المدرسة بكونها حلقة وصل بين الأسرة والدولة لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه

2- الوظيفة الاقتصادية :

يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة خاصة في مرحة الثورة الصناعية التي تطلبت وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وعليه كان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجات الصناعة من اليد العاملة المؤهلة ثم بدأت المدرسة ترتبط تدريجيا مع المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية وتجسد ذلك في المدارس الفنية والمهنية التي تتصل بشكل مباشر بعجلة الإنتاج الصناعي وفي هذا الصدد أشارت دراسة دونيز التي أجريت في الولايات المتحدة

Scanné avec CamScanner

الأمريكيـة سـنة 1962ان 23فـي المائـة مـن نسـبة النمـو فـي الولايـات المتحـدة يعـود إلـى تطور التعليم بها

3-الوظيفة الثقافية للمدرسة :

تعـد الوظيفـة الثقافيـة مـن أهـم الوظـائف التـي تتولاهـا المدرسـة فـي إطـار المجتمـع الواحـد .وتأخـذ هـذه الوظيفـة أهميتـه متزايـدة كلمـا ازدادت حـدة التناقضـات الثقافيـة والاجتماعيـة بـين الثقافـات الفرعيـة القائمـة فـي أطـار المجتمـع الواحـد كالتناقضـات الاجتماعيـة العرقيـة والجغرافيـة وهـي التناقضـات التـي يمكـن أن تشـكل عامـل كـبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية ومدى تواصله الثقافي وتفاعله الاقتصادي .

يتبع بالمحاضرات الباقية

Scanné avec CamScanner